

تتعلق اليوم بمشاركة بوش وبوتين وحشد من الزعماء

ملفات شائكة على جدول أكبر قمة للنااتو وأكثرها تعقيداً



العلاقة محكمة سياسة أوروبا نحو روسيا، فهي مصدر وسبب وأساس التوتر في العلاقات بينهما، وبينما فإن الأمر يعود إلى قدرة الأوروبيين على معام الخرافة الروسية وتبني سياسة لا تعتبرها روسيا تعقيداً لأنها، ويمكن عليها التوجه نحو (الغان) العلاقات مع أوروبا. إنها تلك أكبر قمة للنااتو لكنها القمة الأكثر تعقيداً.

ستتصاع لهذه الضغوطات، أخيراً هناك القضايا العالقة بين روسيا والحلف، وهي قضايا شائكة ومعقدة وعلى أساس حلها يقوم مستقبل أوروبا، من تأثير الأمن والاستقرار العالين. ويبدو أن الحسابات الأوروبية ليست في محالها فيما يتعلق بالأمال على أن يكون ميديفيد، خلف بوتين، أول لينة من سلفه في العلاقة مع أوروبا، لأن هذه

بعد أزمة كوسوفو التي تسببت بضرر كبير للعلاقات الروسية-الأوروبية حسب تعبير دبلوماسي ألماني، الذي أضاف، (هناك الخلافات حول مشروع اللوم الصاروخية، وملف التحكيم بالأسلحة التقليدية في أوروبا). ويرى الأوروبيون أن المعاملة بالعلاقة مع روسيا من أجل منح محبة وتيسر جديد لروسيا، يعتبره الأوروبيون - لأسباب مجهولة خاصة بهم - من أصحاب نهج (التوجه غرباً) على عكس النظرة إلى سلفه بوتين. ومن هنا يرى الأوروبيون أنه من الخطأ تقويت فرصة كيداه (إيمانج) العلاقة مع روسيا، التي سات إلى أبعد حد ممكن في السنوات الأخيرة. إن التفكير بهذا الأسلوب تفكير سليم دون شك، إلا أن هناك سبب آخر أهم من أية أسباب أخرى، يدفع الأوروبيين إلى التثرت بمسألة قضية جورجيا وأوكرانيا في النااتو، إنه قمة النااتو في بوخارست، إذ حضرت دول النااتو إلى هذه القمة وجميع كل منها، وكلها معاً الكثير من الشائك والقضايا الحساسة، الأمر الذي لا يسمح بوضع قضية جورجيا وأوكرانيا على جدول أعمال القمة. إذ أن الجميع يريدون لهذه القمة أن تكون ناجحة، لأنها من وجهة نظرهم (أكبر قمة للحلف منذ تأسيسه). المشاركة في أعمال القمة لا تقتصر على قادة رؤساء أعضاء دوله عضو في الحلف بل وجهت الدعوة لتفاد دول ليست أعضاء في النااتو، لكنها تدرج ضمن دول التحالف ضد الإرهاب في أفغانستان، ومع هؤلاء وجهت الدعوة لقادة الدول الممتدة مثل اليابان، إضافة إلى مجلة الأمم والاتحاد الأوروبي. كما أنهم ينتظرون تصريح مرشحاً للعضوية في الحلف تتطلب عاماً تقريباً، وقد يتطلب الأمر عامين، إضافة إلى أن تفعيل العضوية في صفوف الحلف يتطلب عامين أيضاً.

بوخارست - حافظه عبد الحافظ

وسط إجراءات أمنية مشددة جواً وبحراً وبرا، وتتعلق اليوم الأربعاء في قصر البرلمان بالعاصمة الرومانية بوخارست أعمال قمة دول حلف الأطلسي (النااتو) التي تستمر حتى الرابع من أبريل حيث يشارك في القمة 26 زعيماً. وسوف تركز جلسات القمة الحلف على بحث الكثير من الملفات الشائكة والعقدة حيث وصفت قمة بوخارست على أنها أكبر قمة للنااتو وأكثرها تعقيداً.

وزراء خارجية الدول الأعضاء في حلف النااتو كانوا قد قرروا خلال اجتماعهم الأخير يوم 6 مارس الماضي في بروكسل عدم ضم كل من أوكرانيا وجورجيا إلى ما يعرف باسم: خطة العمل للحصول على عضوية الحلف. وتشكل هذه الخطة نوعاً من (خريطة طريق) نحو النااتو وتتوجب على الدول المرشحة للعضوية في الحلف أن تلتزم بتبنيها فيما تبنتها لها وضع القدم على بداية الطريق الجاهزة نحو أبواب الحلف. الآن وبعد قرار وزراء خارجية النااتو فإن أوكرانيا وجورجيا غير مؤهلتين لهذه الخطة، لا بد من القول إن هذا القرار لا يعني أن النااتو قد تراجع عن خطته بضم جورجيا وأوكرانيا إلى صفوفه، فالقرار ليس أكثر من تأجيل أو مهلة لحين النظر في الأمر، لأن القرار المذكور يعني من الناحية العملية إن جورجيا - سكاكسيفي، وأوكرانيا - يوشينسكو لن تصبحا أقرب إلى النااتو، خلال عام الأقل، ولن تحصلا على العضوية فيه خلال أربع سنوات كحد أدنى، إلا تنفيذ الشروط التهديدية التي تسجح خلال بيان تصريح مرشحاً للعضوية في الحلف تتطلب عاماً تقريباً، وقد يتطلب الأمر عامين، إضافة إلى أن تفعيل العضوية في صفوف الحلف يتطلب عامين أيضاً.

أما أسباب قراري النااتو بشأن عضوية جورجيا وأوكرانيا فهي كثيرة، لتعب الولايات المتحدة دور القوة الدافعة لتنجح مالتين الجمهوريتين عضوية الحلف، إلا دولاً أوروبية كبرى مثل فرنسا وألمانيا تصحح الحلف ويصرار على التمهيد قبلاً في هذا الشأن، لكي لا تسوء العلاقات مع موسكو أكثر من ذلك، لا سيما

شرق وغرب

جبلاني يدعو إلى التواء إلى الدستور الباكستاني

■ إسلام آباد - يوبي أي، دعماً لسياس الوزراء الباكستاني يوسف جيلاني جيلاني أمس الثلاثاء إلى التواء الدستور، مستهدياً بمشاوره دور الرئيس الأسبق للبلاد والفقار على بونو. ونقلت مجلة جوتي في التلفزيونية المستقلة عن جيلاني تلماسة عرض عليه وناقش عن خياره من الفقار في المكتبة الوطنية إنه "يجب التواء الدستور من أجل تقدم البلاد". وأردف: "حين نتحدث عن الدستور والنظام والقانون، فنحن نتكلم على العديدية". وأضاف أن "الشهيد هو الفقار على بونو جلب حكم الشعب للبلاد، ويجب أن نتأيد قدماً من مسيرته". وأكد جيلاني "أنا سنبقى في السلطة من أجل خدمة الشعب ولا فن نكلم هذه البلاد". وقال إنه ووزراء حكومته معملون بك من أجل تلبية التوهقات التي يحملهها بولاب بونو زارداري رئيس حزب المعارضة وابن رئيسة الوزراء الباكستاني، بتأثيره على بونو، مؤكداً أنه سيحده القسم الباكستاني، وأشار إلى أن الإعلام يجب أن يلمس دوراً معارضاً لتشير بذلك إلى الأخفاء، مشدداً على أن حكومته ملتزمة بشكل كامل بحرية الإعلام.

مبارك بحث مع بوتفليقة تحسين العلاقات العربية

■ القاهرة - (أ ف ب) - أعلن المتحدث باسم الرئاسة المصرية سليمان عبد الأنتين أن الرئيس حسني مبارك ناقش مع نظيره الجزائري عبد العزيز بوتفليقة موضوع تحسين العلاقات العربية-العربية مؤكداً من جديد أن "لبنان هو نقطة البداية" لتنقية العلاقات بين الدول العربية. وقال عواد للمصحين إن مبارك وبتفليقة الذي وصل إلى القاهرة قاما من دمشق بعد أن شارك في القمة العربية، عندما جالسي ساحت "تداولت" القضايا ذات الصلة بجمول أعمال قمة دمشق والقضايا التي أثيرت في القمة الأفروايات التي نتجت عن قضايتها، وأكد عواد أن الرئيس مبارك أبدى اهتماماً خاصاً بالمشكلة العاصم العلاقات العربية العربية التي تم طرده خلال قمة دمشق وأصر على أنه مجرداً أن تشديد العلاقات العربية الأفروايات بحاسر الخلافات ويزيد هذه العلاقات سوسجاً. وناي المتحدث باسم الرئاسة المصرية أن العلاقات العربية العربية في قلب الرئيس بوتفليقة وفي قلب الرئيس مبارك وهي قلب غيرها من القادة الذين الذين شاركوا أو الذين لم يشاركوا في أعمال قمة دمشق.

الأمن المصري يفرق مظاهرين من الإخوان

■ القاهرة - (رويترز) - قال مسؤولون قوات الأمن المصرية استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع أمس لتفريق مظاهرين احتجاج كبيرين نظمتهما جماعة الإخوان المسلمين في محافظة البحيرة والغربية بشمال البلاد. وكان المظاهرون يحتجون على عدم إدراج أعضاء الجماعة في كشوف المرشحين لانتخابات المجالس المحلية في محافظتين. وسوف تجري انتخابات المجالس المحلية في مختلف المحافظات الثامن من أبريل نيسان. وقال مسؤولون أحد المظاهرين أصيب بجراح في وجهه بعد أن رشق بالغازات قنابل من الأمن بالبحيرة في مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية رأ على ضرب المظاهرين بقنابل الغاز المسيل للدموع.

السماح بعودة المصريين العالقين في غزة



وافقت السلطات المصرية على عودة المصريين العالقين في غزة إلى مصر عبر معبر رفح صباح أمس، وذلك بعد شهرين من إعادة ضبط الحدود المصرية مع قطاع غزة.

وقال مراسل بي بي سي في غزة شهدي الكاشف إن مصر سمحت بعودة نحو 300 شخص من زعمائها بينهم نساء وأطفال، ممن احتجزوا في قطاع غزة، لأكثر من شهرين وذلك إثر التواء الحدود بين مصر وقطاع غزة بتأثير أجنبي. وقال مصدر أممي فلسطيني، أن عشرات العائلات المصرية جمعت قرب الحدود المصرية في رفح، واستقبلت حالات باتجاه الحدود المصرية. من جهة أخرى كتبت القوات الإسرائيلية ناشطين من حركة حماس في تبادل لإطلاق النار اندلع أثناء فوج في قطاع غزة فجر الثلاثاء. وقالت مصادر طبية فلسطينية الحركة اندلعت عندما توالت عدة آليات وديابات إسرائيلية في متفاعة تقع إلى الشرق من بلدة دير البلح جنوبي القطاع. وأكد الجيش الإسرائيلي في وقت لاحق أن قواته قتلت مسلحين فلسطينيين في التوجه الأخير، كما استقبلت عدداً من الفلسطينيين للتحقيق معهم. وكررت وكالة الصحافة الفرنسية إن مدينتين فلسطينيين أصيبا بجروح في الحركة التي اندلعت بين المسلحين والقوات الإسرائيلية. وأشار إلى أن إسرائيل عادة ما تغير على قطاع غزة، ويبرز الجيش الإسرائيلي علاته بالرغبة في الحد من الصواريخ التي تطلق من القطاع باتجاه المنشآت الجوية القريبة من غزة.

مروحيات أمريكية تصف مواقع في مدينة الصدر



■ بغداد - وكالات، قامت مروحيات أمريكية، تحلق بكشافة فوق مدينة الصدر في العاصمة العراقية بغداد، بقصف مواقع غرب المنطقة قبل قليل. وذلك وفقاً لمراسل بي بي سي في بغداد وسام الصباح. وكان الجيش الأمريكي قد درج أمس بالولايات المتحدة من أضرارها رجل الأمن الشيعي مقتدى الصدر إلى ميليشيا جيش المهدي التابعة له وبوقت اقتال في بغداد والبصرة وغيرها. وذهمت السلطات العراقية حظر التجول عن المدينة مع بقاء الحظر على مرور السيارات في المناطق التي تقطنها أغلبية شيعية مثل مدينة الصدر التي دار فيها قتال عنيف خلال الأيام الماضية. من جهة أخرى، أعلن وزير الدفاع البريطاني ديفيد براون أمام مجلس العموم أمس أنه لا توجد في الوقت الحالي نية لتسليح عدد القوات البريطانية في العراق.

الصدر يشكر أتباعه على طاعتهم لأوامره ويحثهم على مواجهة العدو الأكبر

■ بغداد - يوبي أي، شكر رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر في بيان أمس الثلاثاء أتباعه على صبرهم وولائهم، ودفاعهم عن شعبيهم وأرضهم وعرضهم، "حائلاً إياهم عن حشد الجهود من أجل مواجهة ما وصفه بـ "العدو الأكبر" في إشارة للقوات الأمريكية في العراق. وقال الصدر في بيان كتب بخط يده موجه إلى أتباعه، الشكر لكم من الله وليس مني على تشجيعكم الصمودات وعلى صبركم وولائكم